

# يوسف سيّد الأحلام



## السَّبْتُ بَعْدَ الظُّهْرِ

المراجع الأسبوعية: التكوين ٣٧؛ متى ٢٠: ٢٦، ٢٧؛ أعمال الرسل ٧: ٩؛ التكوين ٣٨؛ التكوين ٣٩؛ التكوين ٤٠: ١ - ٤١؛ ٣٦.

آية الحفظ: «هُودًا هَذَا صَاحِبُ الْأَحْلَامِ قَادِمٌ» (التكوين ٣٧: ١٩).

تشمل قصّة يوسف (التكوين ٣٧ - ٥٠) الجزء الأخير من سفر التكوين، منذ أحلامه الأولى في كنعان (التكوين ٣٧: ١ - ١١) حتّى موته في مصر (التكوين ٥٠: ٢٦). في الواقع، يحتلّ يوسف مساحة في سفر التكوين أكثر من المساحة التي يحتلّها أيّ من الآباء الآخرين. على الرغم من أنّ يوسف لا يعدو كونه ابنًا من أبناء يعقوب، إلّا أنّ سفر التكوين يقدمه باعتباره من الآباء العظام، مثل إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

كما سنرى أيضًا، تُبرز حياة يوسف حقيقتين مهمّتين من حقائق اللاهوت: أوّلًا، الله يتمّم وعوده؛ ثانيًا، الله يقدر أن يُحوّل الشرّ إلى خير.

في دراسة هذا الأسبوع، سنركّز على الحياة المبكرة ليوسف. إنّه الابن المُفضّل لدى يعقوب، والذي يُلقّب بشكل ساخر بـ «صاحب الأحلام» (التكوين ٣٧: ١٩)، وهو ما يعني حرفيًا «سيّد الأحلام»، ممّا يعني أنّه خبير في الأحلام. هذا العنوان يناسبه جيّدًا، لأنّه لا يتلقّى الأحلام النبوية ويفهمها ويفسّرهما فحسب، بل إنّه يحققها أيضًا في حياته. سنرى في هذه الإصحاحات مرّة أخرى أنّ عناية الله مضمونة، حتّى بالرغم من فساد القلب البشري وشرّه.

\* نرجو التعمّق في موضوع هذا الدرس استعدادًا لمناقشته يوم السبت القادم الموافق ١١ حزيران (يونيو).

## مشكلات أسرية

أخيراً استقرَّ يعقوب في الأرض. بينما كان إسحاق «غريباً» فقط، يقول النصُّ أيضاً أنَّ يعقوب «سَكَنَ» في الأرض (التكوين ٣٧: ١). ولكن حينذاك وبينما كان يستقرُّ في الأرض، بدأت الاضطرابات، وهذه المرّة أنت من داخل الأسرة. لم يكن الخلاف حول امتلاك الأرض أو استخدام بئر؛ بل كان خلافاً روحياً بشكل أساسي.

اقرأ (التكوين ٣٧: ١ - ١١). كيف كانت طبيعة التفاعلات الأسرية التي جعلت إخوة يوسف يكرهونه كثيراً؟

نفهم منذ البداية أنَّ يوسف، ابن شيخوخة يعقوب (التكوين ٣٧: ٣)، كان يتمتّع بعلاقة خاصة مع أبيه الذي «أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ» (التكوين ٣٧: ٤)، حتّى أنّه ذهب إلى أبعد من ذلك حين صنع له «قَمِيصاً مُلَوَّنًا» (التكوين ٣٧: ٣) كان يلبسه أبناء الملوك (٢ صموئيل ١٣: ١٨)، في إشارة إلى نيّة يعقوب الخفيّة في أن يُعلي شأن يوسف، الابن الأوّل لراحيل، ليكون في منزلة البكر.

وسوف يؤكّد المستقبل، في الحقيقة، رغبات يعقوب لأنَّ يوسف في النهاية سيحصل على حقوق البكر (١ أخبار الأيام ٥: ٢). وبالتالي لا عجب في أن يكرهه إخوته كرهاً شديداً، بحيث لم يكن بإمكانهم حتّى أن يتحدثوا معه محادثة ودّية (التكوين ٣٧: ٤). والأكثر من ذلك هو أن يوسف كان ينقل إلى والده تقارير سيّئة عن أيّ سلوك بغيب كان يصدر من إخوته (التكوين ٣٧: ٢). ولا أحد يحبُّ الواشي النمام.

لذلك، عندما أخبرهم يوسف بأحلامه، حيث أوحى بأنَّ الله سيضعه في مكانة أعلى وأنهم، هم إخوته، سينحنون أمامه، كرهوه أكثر. إنَّ الطبيعة النبوية الأصلية لتلك الأحلام قد تمّت المصادقة عليها من خلال تكرار الحلم (راجع التكوين ٤١: ٣٢). على الرغم من أنَّ يعقوب وبخ ابنه علانية (التكوين ٣٧: ١٠)، إلّا أنّه احتفظ بهذه الحادثة في ذهنه متأملاً في معناها وانتظر أن تتحقّق (التكوين ٣٧: ١١). وهذا يعني بشكل ضمني أنّه من الممكن أن يكون قد ظنَّ في أعماقه أن تلك الأحلام فيها شيء ما من الحقيقة في نهاية المطاف. ولقد كان على حقّ، مهما كان غير قادر على أن يعرف ذلك حينئذ.

اقرأ (متّى ٢٠: ٢٦، ٢٧). ما هو المبدأ الهامّ الذي تمّ الكشف عنه هنا؟ وكيف يمكننا أن نتعلّم كيف نُظهر في حياتنا ما يعلمنا إيّاه هذا المبدأ؟

## الهجوم على يوسف

أيًا كانت الأحداث التي حدثت بعد ذلك مُروعة، ليس من الصعب أن نفهمها. أن تكون بالقرب من شخص كرهته، أو حتّى أن تكون على اتصال بشخص كرهته، لا بدّ أنّه سيؤدّي فقط، عاجلاً أم آجلاً، إلى المتاعب. وهذا ما حدث.

اقرأ التكوين ٣٧: ١٢ - ٣٦. ماذا تعلمنا هذا النصّ عن الخطر الذي في القلب غير المتجدّد وشرّه، وإلى أيّة أمور يمكن أن يقودنا إليها مثل ذلك القلب؟

إنّ إخوة يوسف قد كرهوه لأنّهم كانوا يشعرون بالغيرة منه لأنّ الله أعطاه نعمة (أعمال الرسل ٧: ٩)، وهي نعمة سوف تثبّت في كلّ خطوة على طول المسار التالي للأحداث. عندما ضلّ يوسف طريقه، وجده رجل وأرشده الطريق إلى إخوته (التكوين ٣٧: ١٥). وعندما تأمر إخوة يوسف لقتله، تدخل رأوبين واقترح أن يُطرح يوسف في البئر (التكوين ٣٧: ٢٠ - ٢٢). من الصعب تخيل نوع الكراهية التي يتمّ التعبير عنها هنا، خصوصاً تجاه شخص من أفراد الأسرة. كيف يمكن لهؤلاء الشباب أن يفعلوا شيئاً في غاية القسوة؟ ألم يفكروا، ولو للحظات قليلة، كيف سيؤثر ذلك على أبيهم؟ مهما كان الاستياء الذي قد يكون لديهم تجاه أبيهم لأنّه فضّل يوسف، أن يفعلوا هذا بأحد أبنائه، كان بالفعل تصرفاً حقيراً. يا له من مظهر قوي لمدى شرّ البشر!

«لكن بعضاً منهم كانوا غير مستريحين إذ لم يكونوا يشعرون بنشوة الفرح والرضى التي كانوا يتوقعونها من ذلك الانتقام، وبعد ذلك بقليل كانت تقترب منهم قافلة إسماعيليين قادمة من عبر الأردن في طريقهم إلى مصر، وهم حاملون عطوراً وبضائع أخرى، وإذا بيهوداً يقترح على إخوته أن يبيعوا أخاهم إلى هؤلاء التجار الوثنيين بدلا من تركهم إياه ليموت، فبينما يزيحونه فعلا من طريقهم يظنون أرباء من دمه» (روح النبوة، الآباء والأنبياء، صفحة ١٨٢).

بعد أن ألقوا به في البئر، خطّطوا لقتله فيما بعد، عندئذ مرّت قافلة، فاقترح يهوذا على إخوته أن يبيعوا يوسف لرجال القافلة (التكوين ٣٧: ٢٦، ٢٧). بعد أن بيع يوسف للمديانيين (التكوين ٣٧: ٢٨)، قام أولئك ببيعه لشخص ما في مصر (التكوين ٣٧: ٣٦)، وكان هذا بالتالي ما مهّد لمستقبل مجيد ليوسف.

لماذا من المهم جدًا أن نسعى في طلب قوّة الله لأجل تغيير الصفات السيئة في الشخصية قبل أن تتمكّن من إظهار نفسها في بعض التصرفات التي لا تتخيّل أبدًا أنك تقوم بها في مرحلة ما من حياتك؟

٧ حزيران (يونيو)

الثلاثاء

## يهودا وثامار

إنّ قصة ثامار لا ترد في غير محلّها هنا، بل تأتي هذه الحادثة من الناحية الزمنية بعد بيع يوسف في مصر (التكوين ٣٨: ١)، وهي تتفق مع حقيقة أنّ يهوذا كان قد ترك إخوته للتوّ، ممّا يشير إلى خلافه معهم. بالإضافة إلى ذلك، يشترك هذا النصّ مع الإصحاح السابق في عدد من الكلمات والموضوعات الشائعة، وهو يحمل الدرس اللاهوتي نفسه: فعل شرير سيتحوّل إلى حدث إيجابي مرتبط بالخلاص.

اقرأ التكوين ٣٨. قارن سلوك يهوذا بسلوك ثامار الكنعانية. من من الاثنين كان أكثر برًا؟ ولماذا؟

وجد يهوذا زوجة كنعانية (التكوين ٣٨: ٢) وأنجب منها ثلاثة بنين، غير وأونان وشيلة. أعطى يهوذا ثامار الكنعانية زوجة لغير، ابنه البكر، من أجل ضمان الحفاظ على ذريّة صالحة. وعندما أمات الله غير وأونان بسبب شرهما، وعد يهوذا ابنه الأخير، شيلة، أن تكون ثامار من نصيبه. وعندما بدأ، بعد مرور فترة من الزمن، أنّ يهوذا قد نسي وعده، وبينما كان ذاهبًا في طريقه ليتعرّى بعد موت زوجته، قرّرت ثامار أن تلعب دور زانية لإجباره على الوفاء بوعده. ولأنّ يهوذا لم يكن لديه المال ليدفع لها، وهو لم يتعرّف على هويّتها، وعدها بأنّه سيرسل لها فيما بعد جدي معزى من قطيعه.

في هذه الأثناء، طلبت ثامار أن يعطيها على الفور خاتمه وعمامته وعصاه كرهن يضمن لها أجرها. حبلت ثامار نتيجة هذا اللقاء الوحيد. وعندما اتّهمت لاحقًا بالزنى، أظهرت لمن اتّهمها خاتم يهوذا وعمامته وعصاه. فهم يهوذا الأمر واعتذر متأسّفًا.

وانتهت هذه القصة الدنيّة بولادة فارص، والذي يعني اسمه «يخترق ثغرة»، والذي، مثلما حدث مع يعقوب، وُلد بعد ولادة أخيه ثمّ أصبح هو المولود الأوّل، وقد دُعِيَ في تاريخ الخلاص جدًّا لداود (راعوث ٤: ١٨ - ٢٢)، وفي النهاية دُعِيَ من أجداد يسوع المسيح (متّى ١: ٣). أمّا

ثامار، فكانت الأولى من بين أربع نساء سبقن مريم أم يسوع في سلسلة نسبه (متى ١: ١٦)، تليها راحاب (متى ١: ٥)، وراعوث (متى ١: ٥، ٦)، وزوجة أورياً (متى ١: ٦). هناك درس واحد يمكننا أن نتعلمه من هذه القصة: مثلما خلص الله ثامار بنعمته، وحوّل الشرّ إلى خير، كذلك سيخلص شعبه بواسطة صليب يسوع. وفي حالة يوسف، سيحوّل ضيقات يوسف إلى خلاص ليعقوب ولأبنائه.

٨ حزيران (يونيو)

الأربعاء

## يوسف عبد في مصر

نعود الآن لنلتقط مجرى الأحداث في قصة يوسف، والتي «قاطعتها» حادثة ثامار. يوسف الآن يعمل كعبد لدى «رئيس الشرطة» المسؤول عن سجن موظفي الملك (التكوين ٤٠: ٣، ٤؛ التكوين ٤١: ١٠ - ١٢).

اقرأ التكوين ٣٩. بالنظر إلى عمل يوسف كمدير تحت قيادة فوطيفار، ما هي العوامل التي أدت إلى نجاحه هذا؟

على الفور في تكوين ٣٩: ٢، ٣ يُوصف يوسف بأنه رجل ناجح. لقد كان جيّدًا جدًّا في أداء عمله، وكان سيّده يثق به لدرجة أنه «دَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ»، بل «وَكَلَّمَهُ عَلَى بَيْتِهِ» (التكوين ٣٩: ٤).

لكنّ نجاح يوسف لم يُفسده. وعندما رأت زوجة فوطيفار يوسف وأرادت أن تنام معه، رفض رفضًا قاطعًا وفضّل أن يخسر عمله وأمنه بدلًا من أن «يصنع هذا الشرّ العظيم ويخطئ إلى الله» (تكوين ٣٩: ٩). والمرأة، التي أدلّها رفض يوسف، أبلغت خدامها وزوجها بأخبار كاذبة مفادها أن يوسف أراد أن يغتصبها. ونتيجة لذلك، ألقي يوسف في السجن. لقد اختبر يوسف هنا ما اختبرناه نحن جميعًا: الإحساس بتخلّي الله عنّا، ولكن رغم ذلك، حتّى في ذلك الوقت العصيب، فإنّ «الرَّبُّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ» (التكوين ٣٩: ٢١).

وفي النهاية، يتصرّف الربُّ، ويقوم بالتأثير على علاقة يوسف برئيس السجن. هنا أيضًا، يبارك الربُّ يوسف كما باركه في بيت سيّده. من الواضح أنّ يوسف كان رجلًا موهوبًا، وعلى الرغم من الظروف التي أصبحت أسوأ الآن (على كلّ حال كان ما يزال عبدًا)، فهو قد سعى ليحصل على أقصى فائدة منها. وأيًا كانت مواهبه، فإنّ النصّ يوضّح أنّ الله وحده، في النهاية، هو الذي حقّق له النجاح. «وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسَ بَيْتِ السَّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئًا الْبَتَّةَ مِمَّا فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ

كَانَ مَعَهُ، وَمَهْمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُنَجِّهِ» (التكوين ٣٩: ٢٣). كَمِ مِنَ الْمُهْمِ أَنْ يَتَذَكَّرَ  
جَمِيعُ أَصْحَابِ الْمَوَاهِبِ، وَجَمِيعِ «الناجحين»، مِنْ أَيْنَ يَأْتِي هَذَا كُلُّهُ!

اقرأ التكوين ٣٩: ٧ - ١٢. كيف قاوم يوسف محاولات زوجة فوطيفار؟ لماذا قال  
يوسف تحديداً أَنْ فَعَلَ مَا طَلَبْتَهُ سَيَكُونُ خَطِيئَةً ضِدَّ اللَّهِ؟ ما هو الفهم الذي يعبر  
عنه يوسف حول طبيعة الخطيئة وما تكون؟

٩ حزيران (يونيو)

الخميس

## أحلام فرعون

اقرأ التكوين ٤٠: ١ - ٤١: ٣٦. كيف ترتبط أحلام فرعون بأحلام خادميه الاثنين؟ ما  
هي دلالة هذا التشابه؟

استمرَّ حصول الأحداث. أصبح يوسف، بمرور الوقت، مسؤولاً عن السجناء، كان من  
بينهم خادمان سابقان من خدم فرعون، رئيس السقاة ورئيس الخبازين (التكوين ٤١: ٩ -  
١١). وكلاهما كانا متضايقين بسبب حلم لم يتمكنا من فهمه، لأنَّ كلاً منهما حلمَ حُلْمًا  
«وَلَيْسَ مَنْ يُعْبَرُهُ» (التكوين ٤٠: ٨). وهكذا، يفسر يوسف حلم كل منهما.  
وبالتوازي مع حلم خادمي فرعون، حلم فرعون أيضاً حلمين لم يستطيع أحد تفسيرهما  
(التكوين ٤١: ١ - ٨). في تلك اللحظة، وبتدبير من السماء، تذكَّر كبير الخدم يوسف  
وأوصي به لدى فرعون (التكوين ٤١: ٩ - ١٣).

بالتوازي مع الأحلام الأخرى، شعر فرعون بالاضطراب مثلما حدث مع خادميه، ومثلهما  
كشف عن حلميه (التكوين ٤١: ١٤ - ٢٤) اللذين فسَّرهما يوسف. لقد أظهر حلما فرعون، مثلما  
أظهرت أحلام خادميه، أوجه تشابه في الرموز: إنَّ مجموعتي الأبقار (السبعة السمينة والسبعة  
الهزيلة) تمثِّلان، تماماً كما تمثِّل السنابل (الرقيقة والممتلئة)، سلسلتين من السنوات الجيدة  
والسيئة. والأبقار السبعة تأتي في مقابل السنابل السبعة، وهي تردُّد الرسالة نفسها، وهذا دليل  
على أصلها الإلهي، تماماً مثل أحلام يوسف (التكوين ٤١: ٣٢؛ قارن مع التكوين ٣٧: ٩).

وعلى الرغم من أن يوسف هو الذي فسَّر الحلم لفرعون، إلا أنه تأكَّد من أن فرعون  
كان يعلم أن الله إلهه هو الذي أظهر للملك ما هو صانع (التكوين ٤١: ٢٥، ٢٨). ويبدو  
أيضاً أن فرعون قد استوعب الرسالة لأنه عندما قرَّر تعيين شخص ليكون قائماً على أرض  
مصر، كانت حجته كما يلي: «مِنْ حَيْثُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَكَ عَلَى كُلِّ هَذَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ بَصِيرٌ

وَحَكِيمٌ نَظِيرَكَ. لِذَلِكَ أَوْلَيْكَ عَلَى بَيْتِي، وَيُدْعِنُ شَعْبِي لِكُلِّ أَمْرٍ تُصَدِرُهُ» (التكوين ٤١: ٣٩، ٤٠ - ترجمة كتاب الحياة).

يا له من أمر رائع! لقد انتقل يوسف - بفضل الله - من كونه قائماً على بيت فوطيفار إلى أن أصبح مسؤولاً عن السجناء، ثم صار حاكماً على كل أرض مصر. يا لها من قصة قوية تُظهر كيف أن تدابير الله تنكشف حتى وسط ما يبدو أنها ظروف عصيبة!

كيف يمكننا أن نتعلم أن نثق في الله ونتمسك بوعوده عندما يبدو أن الأحداث لا تتم أبداً بحسب العناية الإلهية وعندما يبدو الله صامتاً بالفعل؟

١٠ حزيران (يونيو)

الجمعة

**لَمَزِيدٍ مِنَ الدَّرْسِ:** اقرأ ما كتبه إن هوايت تحت عنوان «يوسف في مصر»، من كتاب «الآباء والأنبياء»، صفحة ٢١٣ - ٢٢٣.

«إنَّ يَوْسُفَ وَدَانِيَالَ، فِي بَكُورِ الْحَيَاةِ عِنْدَمَا كَانَا يَنْتَقِلَانِ مِنَ الشَّبَابِ إِلَى الرَّجُولَةِ فَصَلَا عَنْ بَيْتِهِمَا وَحُمَلَا أُسَيْرِينَ إِلَى بِلَادِ وَثْنِيَّةٍ. أَمَّا يَوْسُفُ عَلَى الْخُصُوصِ فَقَدْ اسْتَهْدَفَ لِلتَّجَارِبِ الَّتِي تَلْزِمُ التَّغْيِيرَاتِ الْعَظِيمَةَ فِي الْحُظُوظِ. فِي بَيْتِ أَبِيهِ كَانَ مَعْزُزاً وَمَحْبُوباً مِنْهُ، وَفِي بَيْتِ فُوطِفِيَارٍ كَانَ عَبْدًا ثُمَّ أَمِينِ سِرٍّ وَرَفِيقاً وَرَجُلَ أَعْمَالٍ تَهْدَبُ عَنْ طَرِيقِ الدَّرْسِ وَالْمَلَاخِظَةِ وَالِاحْتِكَاءِ بِالنَّاسِ، وَفِي سَجْنِ فِرْعَوْنَ كَانَ أُسَيْراً سِيَاسِيًّا مَحْكُوماً عَلَيْهِ ظُلماً دُونَ أَمَلِ التَّبَرُّثِ أَوْ إِطْلَاقِهِ حُرّاً، وَقَدْ دُعِيَ فِي وَقْتِ ضَائِقَةٍ عَظِيمَةٍ لِقِيَادَةِ الْأُمَّةِ - تُرَى مَا الَّذِي أَعَانَهُ عَلَى الْإِحْتِفَاطِ بِاسْتِقَامَتِهِ؟ ... لَقَدْ تَعَلَّمَ يَوْسُفُ فِي صَبَاهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَيَتَّقِيهِ. فَعِنْدَمَا كَانَ يَجْلِسُ مَعَ أَبِيهِ فِي الْخِيْمَةِ فِي اللَّيَالِي الصَّافِيَةِ وَمِنْ فَوْقِهِمَا تَلْمَعُ الْكُوكَبُ فِي سَمَاءِ آرَامٍ كَثِيراً مَا كَانَ أَبُوهُ يَسْرُدُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا فِي اللَّيْلِ وَهُوَ فِي بَيْتِ إِيلَ، عَنْ السَّلْمِ الْمُرْتَكِزَةِ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسِهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ وَالْمَلَأَكَةُ يَنْزِلُونَ وَيَصْعَدُونَ عَلَيْهَا وَعَنْ ذَاكَ الَّذِي أَعْلَنَ ذَاتَهُ لِيَعْقُوبَ مِنْ عَلِيَاءِ السَّمَاءِ، وَقَدْ أَخْبَرَ بِقِصَّةِ الصَّرَاحِ الَّذِي حَدَثَ بِجَوَارِ مَخَاضَةِ يَبُوقَ، إِذْ بَعْدَمَا طَرَحَ يَعْقُوبُ عَنْهُ خَطَايَاهُ الْمَحْبُوبَةَ مُنْتَصِراً وَأُعْطِيَ لِقَبِ إِسْرَائِيلَ، أَمِيرٍ مَعَ اللَّهِ... فَإِذَا كَانَ يَوْسُفُ فَتَى رَاعِيًّا يَرَعَى غَنَمَ أَبِيهِ فَإِنَّ حَيَاتِهِ حَيَاةَ الطَّهَارَةِ وَالْبَسَاطَةِ رَافِقَتِ وَأَعَانَتْ نِضُوجَ قَوَاهِ الْبَدْنِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ. وَبِوَسَايَةِ شَرِكْتِهِ مَعَ اللَّهِ عَنْ طَرِيقِ الطَّبِيعَةِ وَتَفْهَمُ الْحَقَائِقِ الْعَظِيمَةَ الْمَسْلُومَةَ لَهُ كُودِيَعَةَ مَقْدَسَةً مِنَ الْآبِ لِابْنِهِ اِكْتَسَبَ قُوَّةً فِي الْعَقْلِ وَثَبَاتاً فِي الْمَبْدَأِ... وَفِي أُمَّةِ حَيَاتِهِ وَهُوَ يَقُومُ بِتِلْكَ الرَّحْلَةِ الْمَخِيفَةِ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ قَضَى سِنِي طُفُولَتِهِ وَصَبَاهُ فِي كِنْعَانَ إِلَى الْعِبُودِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَنْتَظِرُهُ فِي مِصْرَ، وَهُوَ يَتَطَلَّعُ لِأَخْرِ مَرَّةٍ إِلَى الْأَكَامِ الَّتِي كَانَتْ تَخْفِي خِيَامَ بَيْتِ أَبِيهِ ذَكَرَ يَوْسُفُ إِلَهَ أَبِيهِ، وَذَكَرَ الدَّرُوسَ الَّتِي كَانَ قَدْ تَعَلَّمَهَا فِي طُفُولَتِهِ فَاهْتَرَّتْ نَفْسُهُ وَمَشَاعِرُهُ إِذْ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَبْرَهَنَ عَلَى أَمَانَتِهِ، فَيَتَصَرَّفُ دَائِماً كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ هُوَ مِنْ رَعَايَا مَلِكِ السَّمَاءِ» (روح النبوة، التربية الحقيقية، صفحة ٥٩-٦١).

## أستلة للنقاش

١. قارن يوسف بدانيال ويسوع. ما هي النقاط المشتركة؟ كيف يكشف يوسف ودانيال، بطريقتهم الخاصة، عن جوانب خاصة بيسوع وعن كيف سيكون يسوع؟

٢. تحدّث، في صف مدرسة السبت، عن السؤال المطروح في نهاية درس يوم الخميس. كيف نتعلّم أنّ نثق في الله عندما لا تسير الأمور على ما يرام بالنسبة لنا مثلما سارت مع يوسف في نهاية المطاف؟

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---